

إثنا عشر رسالة

[98] عن الخوف ايماء لطيفا إلى ما ذكرنا انه يحق ان تكون خاتمة الحياة الظاهرية الجسدانية على مقام الرجاء ورجحان كفته وسطوع بنیان درجته واما ان الدرجتين متصادمتان متضادتان فكيف يتصحح ان تكونا متقاومتين متكافئتي الحصول في نفس واحدة في زمان واحد فالتحقيق فيه ان الرجاء يكون بحسب ثان الجناب الرحماني من حيث النظر إلى تمام الرفافة الجامعة الربوبية وكمال الرحمة الواسعة الالهية ولحاظ ان جلال القوى المطلق سبحانه اجل من مؤاخذة المستضعفين وكرم الغنى الحق جل سلطانه اوسع من مقاصة المفتاقين والخوف بحسب حال الذمة الخاطئة الجانية على نفسها من حيث لحاظ مجاوزة الحد في التقصير في حق الله والتفريط في جنب الله لما قد عشيتها من تلقاً قصور الفطرة ونقص المادة وكيفية الطبيعة وفرط سوء الاستعداد والعلوم والمعارف والطاعات والخيرات وان تبالغت وتكابرت فهي في حقوق نعمه العظام المتباعدة المتكاثرة ومننه الجسام المتسايغة المتواترة كحجم نقطة المركز في جنب احجام كرات العناصر و حجوم اجرام الافلاك من قرارة مركز الارض إلى محدب الفلك الاقصى
